

الرياضة الدولية



يوفنتوس المرشح الأول للقب يليه روما (البرتو لينغريا - أ ف ب)

الدوري الإيطالي يعود أكثر.. خفوتاً!

تعود عجلة الدوري الإيطالي إلى الدوران اليوم، وسط صورة قاتمة لما وصلت إليه حال الـ «سيرى أ» في السنوات الأخيرة. حال تتراوح بين تراجع المستوى والمنافسة وخفوت بريق «الكالتشو»، مقارنة بازدياده في البطولات الكبرى المجاورة إلى اتساع رقعة الفساد والعنصرية في الملاعب الإيطالية التي باتت النجوم يحجمون عنها، فيما آخرون يهجرونها تبعاً

حسن زيت الدين

لا يحتاج المتابع إلى كثير بحث ومقاربات ومقارنات حتى يخرج بخلاصة أن الدوري الإيطالي فقد جاذبيته وقوته، وهو في انحدار مخيف في السنوات الأخيرة. فمقولة إن «المكتوب يقرأ من عنوانه» تنطبق فعلاً على الـ «سيرى أ»، وهذا ما يوضحه بـ «الدليل القاطع» فشل نابولي، الذي يعد من أقوى فرق «الكالتشو» في العامين الأخيرين، قبل ثلاثة أيام في التأهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، لتكون المحصلة الإيطالية في المسابقة هذا الموسم فريقين فقط هما: يوفنتوس وروما.

نعم، صدقوا أن ثالث الدوري الإيطالي في الموسم المنصرم سقط في امتحان الدور الفاصل أمام أتلتيك بلباو الإسباني، رغم أن الأخير فقد الكثير من قوته في الأونة الأخيرة مع رحيل النجمين فرناندو لورينتي وخافي مارتينيز عن صفوفه، لنصاب الكرة الإيطالية بنكسة مبكرة وجديدة جاءت لتؤكد واقع الحال المزري بعد

السقوط المدوي للمنتخب الوطني في مونديال البرازيل بخروجه خالي الوفاض من دور المجموعات بخسارتين كانت «أقطعهما» أمام كوستاريكا.

وبما أن الشيء بالشيء يذكر، فإن خير توصيف لحال كرة «الكالتشو» هو الدوري الألماني تحديداً، وذلك لأن الأخير تمكن من سحب مقعد في الـ «تشامبيونز ليغ» من نظيره الإيطالي، وأثبتت أفضليته وكفاءته في ذلك من خلال تصديره للمواهب الوطنية إلى البطولات الأخرى الكبرى، كما في إنكلترا وإسبانيا التي باتت مظهر كشافها مصوباً على ملاعب «البوندسليغا»، وتالياً فإن ذلك أنتج منتخباً قوياً تمكن من حصد لقب كأس العالم 2014 عن جدارة واستحقاق، أما في إيطاليا فلا شيء من هذا على الإطلاق.

ولعل العنوان الذي خرجت به صحيفة «لا كوريري دييلو سبورت» صبيحة خيبة نابولي الأخيرة «ما هذه الصورة السيئة؟» ينسحب بالتأكيد على البطولة الإيطالية التي لم تعد قادرة على أن تنجب فريقاً واحداً قوياً على الساحة الأوروبية في السنوات الأخيرة، حتى إن يوفنتوس الأكثر جاهزية واحتواءً للنجوم والمواهب، فإنه بعيد كل البعد عن قوة المنافسة التي تقدمها فرق مثل ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة الإسبانية وبايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانين وتشلسي ومانشستر سيتي وأرسنال (يضاف إليهم ليفربول هذا الموسم) الإنكليزية وباريس سان جيرمان الفرنسي.

وجه آخر يُبرز تراجع الدوري الإيطالي وانتكائه عن الأضواء هو إحجام نجوم «الصف الأول» عن الانتقال إليه، وهذا الأمر ليس مرده

إلى ضعف العنصر المادي كما يذهب إليه البعض (علماً بأنه مشكلة سببها سوء الإدارات في الأندية وبالإمكان إيجاد الحلول لها)، بل إلى أسباب أخرى يأتي في مقدمها رواج الفساد والعنصرية في المكاتب والملاعب الإيطالية، فضلاً عن زياد رغبة التطور في البطولات الأخرى، التي باتت تجذب هؤلاء النجوم، وهذا ما أدى حتى إلى أن يفضل العديد منهم الانتقال إلى الدوري الروسي أو التركي على الإيطالي!

تخيّلوا أن الإسباني الشاب الفارو موراتا، الذي لم يجد له مكاناً في ريال مدريد، كان الصفقة الأبرز في الـ «سيرى أ» بقدمه إلى يوفنتوس. أما الحديث عن قدوم نجوم في «آخر أيامهم» كالفرنسي باتريس أيفرا

«البيوفي» والإنكليزي أشلي كول إلى روما والصربي نيمانيا فيديتش إلى إنتر ميلانو، فإنه تأكيد إضافي أن الدوري الإيطالي بات معقلاً لـ «العواجيز»، هذا فضلاً عن استمرار هجرة النجوم عن ملاعب «الكالتشو»، وآخرهم ماريو

إلى «البيوفي» والإنكليزي أشلي كول إلى روما والصربي نيمانيا فيديتش إلى إنتر ميلانو، فإنه تأكيد إضافي أن الدوري الإيطالي بات معقلاً لـ «العواجيز»، هذا فضلاً عن استمرار هجرة النجوم عن ملاعب «الكالتشو»، وآخرهم ماريو

برنامج الدوري الإنكليزي والإيطالي

■ إيطاليا (المرحلة الأولى)

- السبت:
كييفو - يوفنتوس (19,00)
روما - فيورنتينا (21,45)
- الأحد:
ميلان - لاتسيو (19,00)
اتالانتا - فيرونا (19,00)
تورينو - إنتر ميلانو (21,45)
اودينيزي - امبولي (21,45)
باليرمو - سميدوريا (21,45)
جنوى - نابولي (21,45)
تشيدينا - بارما (21,45)
ساسولو - كالياري (21,45).

■ إنكلترا (المرحلة الثالثة)

- السبت:
بيرنلي - مانشستر يونايتد (14,45)
مانشستر سيتي - ستوك سيتي (17,00)
نيوكاسل - كريستال بالاس (17,00)
كوينز بارك رينجرز - سندرلاند (17,00)
سوانسي سيتي - وست بروميتش البيون (17,00)
وست هام - ساوثمبتون (17,00)
أفرتون - تشلسي (19,30)
- الأحد:
استون فيلا - هال سيتي (15,30)
توتنهام - ليفربول (15,30)
ليستر سيتي - أرسنال (18,00)

بالوتيلي والمغربي مهدي بنعطية بعد تشيرو إيموبيلي. «دوري العواجيز»، هو بالضبط الوصف الذي ينطبق على الـ «سيرى أ». المسألة هنا لا تتعلق بسن النجوم فحسب، بل بضعف إنتاجية المواهب وترهل الفرق الكبرى، وفي مقدمها الكبريان ميلان وإنتر ميلانو اللذان طلقا كل علاقة لهما بماضيهما المضيء، حتى باتت البكاء «جانزاً عليهما».

قلنا فساد وعنصرية قبلاً؟ هذا الأمر بات مفروغاً منه في ملاعب إيطاليا أكثر من غيرها، حيث يكفي فقط التوقف للدلالة على ذلك عند رجل اسمه كارلو تافيكو المعروف عنه فساد، تحديداً في ما كشفه جينو كوربيوني، رئيس نادي بريشيا السابق، عن أن تافيكو أسهم في إيقاف مشروع كبير للنجم السابق روبرتو باجيو للنهوض بالكرة الإيطالية عقب الخروج من دور المجموعات لمونديال 2010، وذلك من أجل مصالح شخصية ومساع للوصول إلى السلطة الرياضية المطلقة، وهذا ما حصل. أما عنصريته فاتضح عندما وجه عبارات مفزعة للفرنسي بول بوغبا، نجم يوفنتوس، غير أنه تمكن رغم كل ذلك من الوصول إلى سدة رئاسة الاتحاد الإيطالي لكرة القدم. نعم، صدقوا أن الرجل الأول في الكرة الإيطالية حالياً ليس إلا فاسداً وعنصرياً!

بعد كل هذا المشهد، يبقى الحديث طبعاً عن المنافسة على لقب الدوري الإيطالي هذا الموسم تفصيلاً غير ذي أهمية بالغة، هذا إن وجدت هذه المنافسة أصلاً، إذ ما يبدو واضحاً أن الصورة في الـ «سيرى أ» لا تزال على الشكل الآتي: يوفنتوس، ونوعاً ما روما، في كفة، والبقية الباقية في أخرى.